

(34) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 162) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:08

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك الله علما نافعا ينفعنا. هذا هو الدرس الثامن عشر من هذا العام في يوم الاثنين السادس من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة - 00:00:18
نبدأ اولا بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين واحدى وستين التحكم فظل التحكم في الغضب نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. فائدة فضل التحكم في الغضب.
عن ابي هريرة - 00:00:36

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي ليس الشهيد بالسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. اذا كانت القوة التي تستطيع ان تصرع بها الخصم تقدر بواحد مثلا - 00:00:58
القوات التي تحتاجها للتغلب على غضبك واطفاء ناره في صدرك وان تبدو هادئا في حركاتك وصوتك تقدر بمئة فهي اصعب مئة من تلك وجرب ان تجيء لغضبان قد اعماه الغضب حتى لا يبصر ما امامه فتحول ان تذكره الخلق الحسن واللين والعفو. هل تجد في - 00:01:15

لعشرة الاف واحدا يستجيب لك في هذه الحال نعم الغضب جمرة يلقاها الشيطان في قلب ابن ادم فتظهر عليه اثاره ربما تصرف بتصرفات يندم عليها ويتكلم بكلام يندم عليه فيما بعد - 00:01:35
فان الانسان اذا غضب فانه يضعف عن التحكم في تصرفاته وفي اقواله ولهذا فان الغضبان غضبا شديدا لا يقع طلاقه اذا كان غضبه يزول معه العقل بالكلية فهذا لا يقع طلاقه بالاجماع - 00:01:58

اما اذا كان عقله معه لكن هذا الغضب سبب تشويشا فانه لا يقع على القول الراجح اما اذا كان الغضب يسيرا فيقع وذلك لان الغضب يؤثر على قرار الانسان تؤثر على اقواله وعلى افعاله وعلى تصرفاته - 00:02:24
فقد يكون وكل مكره في ايقاع الطلاق بسبب الغضب. بل ان ابن القيم في كتاب اغاثة الله凡 في طلاق الغضبان ذكر ان تأثير الغضب اشد من تأثير الاكراد وذكر عدة ادلة - 00:02:46

من النقل والعقل على انطلاق الغضبان لا يقع وايضا الغضب له تأثير على صحة الانسان وقد ذكر ابن القيم ايضا في هذا الكتاب الذي اشرت اليه وانصح بقراءته كتاب قيم - 00:03:05

ذكر ان الغضب قد يقتل الانسان وذكر عن ذكر قصة عن رجل من العرب انه غضب استغضبه رجل فغضب غضبا شديدا فاراد ان يتكلم فقام احد الحاضرين ووضع يده على فمه - 00:03:23

فقال قلتني ثم مات وهذا من الناحية الطبية يعني تفسيره قريب لانه مع مع شدة الغضب يرتفع ضغط الدم ربما ارتفع عنده ظرف الدم ارتفاعا شديدا فتسرب في نزيف ونحو ذلك فارى الى وفاته - 00:03:44

فهذا ايضا حتى الاطباء يقررون بهذا وايضا ذكر ابن القيم ان الغضب ايضا قد يمرظ. يعني تسرب في المرض قد يصاب الانسان احيانا

بوعكة لا يدرى ما سببها ولو تأمل لربما وجد ان السبب - 00:04:03

هو ذلك الغضب الشديد الذي صدرنا وايضا لو لم يكن من الغضب الا ان الانسان اذا غضب فقد كثيرا من طاقته. ولذلك تجده بعد الغضب منها متعبا يميل الى الكسل والخمول - 00:04:22

هذه كلها من اثار الغضب ولذلك فعلى المسلم ان يتبع ما امكن عن اسباب الغضب واذا غضب واذا غضب يكتظم فان الله اثني على الكاظمين الغيظ والكافرين الغيظ ضد غضب ما هو - 00:04:43

الحل والحلم سيد الاخلاق هو الحلم لا يمكن ان يكون الانسان كريما الاخلاق وحسن الاخلاق الا اذا كان حليما اما الانسان سريع الغضب وشديد الغضب هذا لابد ان يكون سيء الخلق - 00:05:02

والحلم اما ان يكون جبليا او يكون مكتسبا الجبلي ان يولد هذا الانسان حليما والمكتسب ان الانسان يتتعاطى الحلم ويتكلفه حتى يصبح حليما لهذا في في حديث الاشج ابن عبد القيس لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلة يحبهما الله ورسوله - 00:05:18

اما الحلم والانة فالحلم من الحصول التي يحبها الله ورسوله قال يا رسول الله اجبت عليهما ام تخلقت بهما؟ قال بل جبت عليهما فقال الحمد لله الذي جبني على ما يحبه الله ورسوله - 00:05:50

لكن اذا قدر ان الانسان لم يجعل على الحلم لانه بطبيعته سريع الغضب وشديد الغضب فعليه ان يكتسب صفة الحلم وهذا يكون بالتدريج يقول مثلا هذا اليوم مدة ساعة هذه الساعة لن اغضب فيها مهما كان السبب. اليوم الثاني اجعلها ساعتين اليوم الثالث يجعلها اربع ساعات. اليوم الرابع يجعل ست ساعات وهكذا - 00:06:06

فانه بهذا التمارين والتدريب يصبح حليما ويكتسب صفة الحلم والحلm هو سيد الاخلاق وفي هذا الحديث حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة. يعني الذي يصرع الناس - 00:06:31

ليس هذا هو الشديد حقيقة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب الذي يملك نفسه عند الغضب هذا هو القوي هذا هو الشديد حقيقة لانه عند شدة الغضب يحتاج الانسان الى قوة - 00:06:49

للتتحكم في غضبه القوة التي تحتاج للتغلب على غضبك واطفاء نارك يعني هذه اصعب من قوة الشديد الذي يصرع الناس وجرب ان ان تجيئ لغضبان قد اعماه الغضب فتحاول ان تذكره بالخلق الحسن واللين والعفو - 00:07:07

من يتقبل ولها اشتدر جلان عند النبي صلى الله عليه وسلم احدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - 00:07:34

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد فذهب احد الحاضرين لهذا الرجل وقال له ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لو قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنك ما تجد. قال ابي جنون - 00:07:55

ما تقبل من شدة الغضب وهذا في صحيح البخاري فاحيانا يعني الانسان قد لا يتقبل النصيحة قد لا يتقبل التوجيه بسبب شدة الغضب موسى عليه الصلاة والسلام لما علم بان قوم عبدوا العجل - 00:08:10

وانطلق الى قومه غضبان اسفا القى اللواح وفي نسختها التوراة كلام رب العالمين لكن من شدة الغضب فعل ذلك ولم يؤاخذه الله عز وجل واخذ برأس أخيه يجره اليه قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسني. يا ابن امه لا تأخذ بلحيتي ولا ببراسي - 00:08:27 اني خشيت ان تقول فرغت بينبني اسرائيل ولم ترقب قولي قال ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسني اني خشيت ان تقول فرقتن بينبني اسرائيل ولم ترقو قولي - 00:08:48

فانظر يعني موسى عليه الصلاة والسلام من شدة الغضب فعلى هذا ولذلك كما ذكرنا يعني الغضب هو مذموم الا في حالة واحدة يكون محمودا في حالة ماذا اذا انتهكت محارم الله - 00:09:01

اذا انتهكت محارم الله الغضب محمود ان يرى الانسان محارم الله تنتهي ويبقى باردا لا يغار على محارم الله وآآ متبدل الاحساس هذا يعتبر نقص الغضب هنا لمحاليل لان انتهاك محارم الله عز وجل غضب محمود - 00:09:19

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب الا عندما تنتهك محارم الله عز وجل لاحظ طيب علاج الغضب كما ذكرنا اولا ان يبتعد الانسان عن اسباب الغضب يعني هناك احيانا عند الانسان اشياء تستفزه - 00:09:39

وتسبب له يبتعد عنها الامر الثاني ان يستعذ بالله من الشيطان الرجيم كما في الحديث السابق كلما غضب يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الامر الثالث ايضا ورد انه يغير هيئته. فان كان قائما قعد وان كان قاعدا اضطجع او قام - 00:09:58 الامر الرابع الوضوء يتوضأ لان الغضب جمرة من من الشيطان والماء يطفئ النار فهذه ينبغي ان يفعلها الانسان اذا اه غضب ومع كلام الغيظ ايضا مع اه يعني اه كظم الغيظ - 00:10:17

عدم انفاذه. نعم فائدة من من علاج الوساوس في مبدأ الخلق ارشد النبي صلى الله عليه وسلم من ابتي بشيء من الوساوس في الخلق كالوسوسة بان الله خلق الخلق فمن خلق الله؟ ان يقرأ هو الاول - 00:10:36

والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. فارشدتهم بهذه الآية الى بطلان التسلسل الباطل ببدیهیة العقل. وان سلسلة المخلوقات ابتدائها تنتهي الى اول ليس قبله شيء. كما تنتهي في اخرها الى اخر ليس بعده شيء. ولو كان قبله شيء يكون مؤثرا فيه لكان - 00:10:53

ذلك هو الرب الخلاق ولابد ان ينتهي الامر الى خالق غير مخلوق وغني عن غيره وكل شيء فقير اليه قائم بنفسه وكل شيء قائم به موجود بذاته وكل شيء موجود به. قدیم لا اول له وكل ما سواه موجوده بعد عدمه باق بذاته - 00:11:13

وبقاء كل شيء به نعم هذه القضية من القضايا المهمة يعني من ابتي الوساوس في الخلق فيعني هذا من العلاج ان يقرأ قول الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم - 00:11:33

وان يبتعد عن هذه الوساوس ليعرض عنها وينتهي وايضا ورد انه يقول امنت بالله ورسله وانه يقرأ قل هو الله احد وآ قضية اقرار الناس بوجود الله عز وجل هذا امر فطري. فطر البشر عليه - 00:11:53

لان الله تعالى اخذبني ادم وهم في الذر من صلب ابينا ادم اخذ اخذبني ادم كلهم واشهدهم على انفسهم الاست بربكم قالوا بل شهدنا ضيفين قال قائل انا لا اتذكر هذا - 00:12:16

الاشهاد نقول هل تتذكر انت وقت ولادتك هل تتذكر وانت في بطن امك اذا اشياء كثيرة لا تتذكرها هذا منها ولذلك يظهر متى متى يظهر هذا؟ يظهر عند الشدة حتى لو كان الانسان ملحدا - 00:12:39

يلجأ الى الله عز وجل وآ لما رأى احد السلف رجلا من المتكلمين اتى بالف دليل على وجود الله قال دليل واحد يكفي قالوا ما هو؟ قال لو كنت تسير وحدك - 00:12:57

البرية تسير في البر وحده ووقيعت في بئر مظلمة ماذا تقول قل يا الله حتى الملحد يلجأ الى الله عز وجل ولهذا بعث الله الرسل ليس لتعريف الناس بوجود الله - 00:13:13

الناس يعرفون ان الله الخالق الرازق المدبر الاقوام السابقة قوم نوح وعاد وثمود والاقوام السابقة هل كانوا ينكرون وجود الله؟ لا ابدا ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولا ان سألتهم من خلق - 00:13:34

السماءات والارض ليقولن الله لكن عندهم انحراف في العقيدة جعلوا بينه وبين الله وسائل وقالوا هذه الوسائل اناس او ساس اناس صالحين اصنام ناس صالحين قبورنا الصالحين. نريد ان تقربنا الى الله زلفي. فقط هذا هو شركه - 00:13:48

فالرسل بعنوا لاجل تصحيح المعتقد وتصحيح الانحراف الذي وقع في عقائد الناس وليس لتعريف الناس بوجود الله لان الناس كانوا يقرؤن بوجود الله عز وجل ولذلك اي انسان ملحد - 00:14:05

يعني بامكانك ان تطرح عليه سؤالا فيبيهت في الحال وهو تطرح عليه سؤال في قضية الخلق اخليقت نفسك؟ سقوا قطعا؟ لا ما خلق نفسه لو خلق نفسه لاختار له وجها غير هذا الوجه وعيشه غير هاتين العينين وانف غير هذا الانف اذا ما خلق نفسه - 00:14:22

طيب هل خلقت من غير شيء ما خلق غير شيء اذا لابد من خالق من هو خالقك؟ من الذي خلقك واوجدك فلا بد من من انه سيقر بان الله هو الذي خلقه - 00:14:44

ولذلك قضية الخلق لم يتجرأ احد ان يدعىها في الامم السابقة ما في ولا واحد قال ان خالق الكون غير الله عز وجل - 00:15:03

ما في احد لانه لو ادعى له قيل اخلق اخلق لنا فقضية الخلق هذه قضية حاسمة مع الملحد تبطل الحاجة في الحال ولذلك المشركون ما تجرأوا على المجادلة فيها لم يتجرأوا ولن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:15:16
لأنهم يعرفون انهم ما يستطيعون ينكرون ان الله الخالق. ولا يستطيعون ان يقولوا خلقنا انفسنا فلابد اذا من خالق لهذا الكون لابد ولهذا جبير بن مطعم لما اتى وهو كافر - 00:15:38

لمسجد النبي عليه الصلاة والسلام وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الطور قال فلما بلغ قول الله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ كاد قلبي ان يطير - 00:15:55

طيب اذا قضية الخلق هي قضية حاسمة للانسان خرج بهذه الدنيا لم يخلق نفسه التفت عن يمينه وعن يساره وجد بشراً مثله لم يخلقوا انفسهم. كيف يخلقوا غيرهم وجد جمادات واسجار كلها كيف غير عاقلة؟ فكيف يمنح العقل من لا عقل له - 00:16:14
اذا لابد ان يكون هناك خالق لهذا الكون ولا بد لهذا الخالق ان يخبر عن نفسه ويقول انا خلقتكم وخلقت كل شيء فهل هناك احد غير الله؟ قال انا خلقتكم وخلقت كل شيء - 00:16:35

لا يوجد لو كان هناك خالق غير الله اين هو ان كان لا يعلم فلا يستحق ان يكون لها وان كان يعلم ولا يستطيع ان يعبر عن نفسه ويقول انا خلقتكم - 00:16:48

ايضا لا يستحق ان يكون لها فتعين ان لا الله الا الله طيب هنا في كلام ابن القيم رحمه الله قال ارشدهم بهذه الآية الى بطلان التسلسل الباطن. وان سلسلة المخلوقات في ابتدائية - 00:17:01

ينتهي باول ليس قبله شيء تسلسل المخلوقات ينتهي بالله عز وجل فهو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الآخر الذي ليس بعده شيء وتفسير الآية هو الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:17:16

تفسيرها هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر وليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقضي عني الدين واغنيي من الفقر - 00:17:31

والتفسير الاول ليس قبله شيء التفسير الآخر ليس بعده شيء. التفسير الظاهر ليس فوقه شيء. التفسير الباطل ليس دونه شيء جل وعلا هذا هو التفسير الصحيح للآية قال لابد ان ينتهي الامر الى خالق غير مخلوق - 00:17:53

واغنيا عن غيره وكل شيء فقير اليه قائم بنفسه وكل شيء قائم به ومن اسمائه القيوم. هو القائم بنفسه لا يحتاج لاحد من خلقه. وكل شيء قائم به جل وعلا. ومحاجة اليه - 00:18:08

موجود بذاته فالله تعالى واجب الوجود. بينما غيره جائز الوجود قديم لا اول له وهذا من عبارات المتكلمين هل يوصف الله بالقديم؟ على سبيل الاطلاق لا الا اذا قيد بان نقول لا اول له - 00:18:23

لان لان الشيء القديم يعني قد يكون يعني قبله شيء حتى عاد كالعرجون القديم فالقدیم ليس من اسماء الله ولا يوصف الله تعالى به على الاطلاق انما يوصف به مقيدا بان نقول لا اول له - 00:18:45

وكل ما سواه موجوده بعد عدمه باق بذاته طيب هنا قضية تذكر في بعض كتب العقائد وهي قضية تسلسل الحوادث تسلسل الحوادث تسلسل حوادث اما ان يكون في الماضي او في المستقبل - 00:19:02

اما في المستقبل طب عند الجهمية الجهمية يمنعون تسلسل الحوادث الماضية وفي المستقبل وعند المتكلمين يقولون بتسليسل الحوادث في المستقبل ويمنعون ذلك في الماضي واهل السنة والجماعة على جوازي تسلسل الحوادث في الماضي وفي المستقبل - 00:19:23

كما قر ذلك ابو العباس ابن تيمية رحمه الله وغيره ما معنى تسلسل الحوادث؟ في المستقبل يعني انها الحوادث لا لا تفني مثل الجنة

الجنة لا تفني وعند جمهور اهل السنة الجنة والنار لا تفنيان - 00:19:46

باقيتها لا تفنيان وتسلسل حوادث الماضي اي ان المخلوقات متسلسلة لكن مع اعتقاد بان الله الاول الذي ليس قبله شيء بان الله الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء - 00:20:03

الصواب في هذا ما عليه اهل السنة والجماعة من تسلسل الحوادث في الماضي وفي المستقبل. لكن مع اعتقاد بان الله الاول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء. لأن القول بعدم تسلسل الحوادث في الماضي وهو القول الذي يقول به المتكلمون - 00:20:24
هو قول باطل لانه يترتب عليه وصف الله تعالى بالعجز لان الله كان عاجزا عن الخلق وتعالى الله عن ذلك الله على كل شيء قادر. هو في الازل على كل شيء قادر - 00:20:44

قبل خلق السماوات والارض وهو على كل شيء قادر جل وعلا فعند اهل السنة والجماعة يقولون بتسلسل الحوادث في الماضي وفي المستقبل نعم فائدة و حاجتهم بين الجنة والنار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقال - 00:21:01

النار اوثرت بالمتكبرين والمتجررين. وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم. قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. وقالوا للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي. وكل واحدة منكم ملئوها - 00:21:25

فاما النار فلا تمتلئوا حتى يضع رجله. فتقول قط قط. فهناك تمتلئ ويذرو بعضها الى بعض. ولا يظلم الله عز جل من خلقه احدا. واما الجنة فان الله عز وجل ينشأ لها خلقا. نعم هذه محاجة بين الجنة والنار اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:45

من قاله عليه الصلاة والسلام حق فالنار قالت اوثرت بالمتكبرين والمتجررين فاكتر من يدخلها من المتكبرين والمتجررين ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطوا - 00:22:05

يعني الغالب على اهل الجنة يعني انهم من اهل السكينة والوقار وليسوا من اهل الكبر والتجرف فقال الله للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء فالله تعالى يرحم بالجنة من يشاء من عباده ويدخلون الجنة برحمته لا بعملهم - 00:22:29

لا بعمله كما قال عليه الصلاة والسلام واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا ان يتغمدني الله برحمته وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء - 00:22:53

ولك واحدة منكم ملئوها فوعد الله عز وجل بان يملأ الجنة وان يملأ النار فانه يلقى فيها اهل النار ثم يقول الله عز وجل لها هل امتلأت - 00:23:09

وتقول هل من مزيد يوم نقول لجهنم هل امتلأتي وتقولي هل من مزيد فيوضع رب عز وجل قدمه وفي لفظ رجله عليها على الوجه اللائق بالله سبحانه وتعالى فينزلوي بعضها الى بعض وتقول يا رب قط قطي يعني حسيبي حسيبي - 00:23:28

وتمتلئ حينئذ واما النار واما الجنة فان الله ينشئ خلقا يوشوا خلقه حتى تمتلئ واكثر اهل النار النساء كما قال عليه الصلاة والسلام صدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار قلنا بم يا رسول الله؟ قال تكفرن تكفرن العشير وتكثرن اللعن - 00:23:48

واكثر اهل الجنة ايضا النساء وذلك لكثره الحور العين فيها فالنساء اكثر اهل الجنة واكثر اهل النار والله تعالى يقول تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا - 00:24:15

الجنة انت تكون لمن لا يريد العلو ولا الكبر ولا التجبر على على على الناس وعلى عباد الله عز وجل والنار يكون فيها هؤلاء المتكبرون المتجررون المتسلطون على الناس المؤذون لهم - 00:24:38

او لا يكونون من اصحاب النار فالجنة رحمة الله تعالى يرحم بها من يشاء. والنار عذابه يعذب بها من يشاء والجنة والنار هما نهاية المطاف للبشرية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - 00:24:59

يعني قد اتى هل اتى يعني قد اتى علينا حي من الدهر لم نكن شيئا من القرآن. عدم ثم خلقنا الله عز وجل خلق ابانا ادم من تراب وخلقنا من نطفة من ماء مهين - 00:25:22

ونحن في هذه يعني الرحلة في رحلة من اخطر المراحل وهي مرحلة العمل مرحلة العمل هي التي يترتب عليها

مصير الانسان وبعد ما وفاة الانسان تقوم قيامته - 00:25:37

من مات فقد قام قيام يكون في البرزخ اما في نعيم او في عذاب وعذاب القبر ونعيمه قد دلت عليه السنة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن هل الميت يشعر بمرور الزمن - 00:25:59

او لا يشعر نعم ظاهر الادلة انه لا يشعر لان الذي يشعر هو الذي يعني يكون عندهوعي بالحوادث والميت ليس كذلك. الميت يكون في نعيم او عذاب كالنائم النائم يرى ما يسره وما يحزنه - 00:26:17

طوف النوم الميت من ينعم او يعذب لكن ظاهر الادلة انه لا يشعر بالزمن. ولذلك الله تعالى لما امات اصحاب الكهف ثلاث مئة سين وازادوا تسعه قالوا لبنتنا يوما او بعض يوم - 00:26:37

والذي اماته الله مئة عام اماته موت مئة عام ثم بعثه قال لبنت يوما او بعض يوم هذه الادلة يعني ظاهر مجموع الادلة يدل على ان الميت لا يشعر بالزمن - 00:26:54

ولهذا يوم القيمة قريب يا اخواني قريب جدا يعني ما يفصل بيننا وبينها الا الموت ويتفاجأ الانسان بقيام الساعة قالوا يا ويلنا من بعثنا بمقدنا هذا فهو قريب جدا والموت ايضاً مغيب عننا. يمكن الانسان يصبح وما خط بياله الموت ولا نسبة واحد بالمئة - 00:27:11

واذا به يصاب سكتة قلبية بحادث سيارة فيموت اذا مات لا يشعر بالزمن قد يكون في نعيم او عذاب هذا يجب اعتقاده. نعيم القبر وعذابه يجب اعتقاده. لكن لا يشعر بالزمن - 00:27:35

اماته الله مئة عام قال لبنت يوم بعظامهم فيتفاجأ قيام الساعة وهذا اقول يعني القيمة قريبة جداً منا فعلى الانسان ان ان يستعد لها بالعمل الصالح بعد ذلك بعد الجزاء والحساب والميزان الصراط اجتئاز الصراط تكون نهاية المطاف الجنة والنار - 00:27:49

فريق في الجنة وفريق في السعير ثم يخرج الله تعالى من مات على التوحيد يخرجهم من النار ويدخلهم الجنة برحمته ثم يؤتى بالموت على صورة كبش املح ويذبح في مكان بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت - 00:28:14

هذه نهاية المطاف للبشرية وقد وعد الله عز وجل بملء الجنة وملء النار. وهم نهاية المطاف للبشرية. فريق في الجنة وفريق يقوم في السعير نعم فائدة قوة البلاغة قد تخفي الحق احياناً. قد يكون صاحب الحق ليس عنده من الفصاحة والبيان ما عند خصميه. فيخفى الحق الذي - 00:28:34

بسبي ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام انكم تختصمون الى ولعل بعضكم الحن بحجه من بعض فاقضي بنحو ما اسمع قال عمرو بن مرزوقرأيت الاصمعي وسيبوهه يتناظران فقال يونس الحق مع سيبوه وهذا يغلبه بلسانه - 00:29:01

نعم قد يكون صاحب الحق ليس عنده من الفصاحة والبيان ما يعبر به عن قوة حجته فيغلبه خصميه سواء في مجلس القضاء او في المناظرة او غير ذلك فالفصاحة والبلاغة - 00:29:20

قد آآ يعني تخفي آآ الحق فقد يظن انها ان هذا البليغ انه صاحب حق الواقع بخلافه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون بحجه البعض يعني ابلغ بحجه من بعض فاقضي بنحو ما اسمع - 00:29:40

وهنا قال عمرو ابن مرزوقرأيته اصمعي وسيبوهه يتناظران. قال يونس الحق مع وهذا يغلبه بلسانه فاحياناً قد تكون الحجة مع الانسان لكن لا يستطيع ان يعبر عنها بسبب ضعف بلغته - 00:30:03

وبيانه فيغلبه خصميه ولكن لا يجوز للانسان ان يستخدم البلاغ البلاغة البيان والفصاحة في الباطل كان يفعل ذلك في اخذ مال ليس له او نحو ذلك ولا ايضاً يستخدم البلاغة والفصاحة في احراج الناس - 00:30:21

بعض الناس عنده فصاحة وبلاغة لكن يخرج الناس في المجالس ويخرجهم في الاماكن يطرح عليهم اسئلة محرجه فمن رزق فصاحة وبيان ينبغي ان يستخدمها في في الخير وفي الحق ومن لم يرزق الفصاحة والبيان فهذا موسى عليه الصلاة والسلام - 00:30:44

قال واحلل عقدة من لساني يفهوا قولي والله تعالى يقول واصطعنك لنفسي لم يضره عدم فصاحته ان يكون كليم الله عز وجل
ولهذا سأله تعالى ان يجعل له وزيرا من اهله - 00:31:03

قال هو افصح مني فيعني ولهذا فرعون قال ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبین فغيره بعدم فصاحته لكن عدم فصاحة
موسى هل يعني آآانتقصت من قدره عند الله ابدا - 00:31:16

وكليم الله عز وجل واصطعنك لنفسي فلم تؤثر عليه فاذا لم يرزق الانسان الفصاحة هذا لا ينقص من قدره لكن عليه ان يتتعاطى
الاسباب قوة الحجة والفصاحة والبيان لانها مما تزيد الحق قوة - 00:31:37

وبيانا خاصة في المواقف التي يحتاج اليها الانسان نعم فائدة العلاج بالعود الهندي عن ام قيس عن ابن محسن رضي
الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم - 00:31:56

بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفيه يستعطا به من العذر ويلد به من ذات الجنب. العود الهندي يقال له القسط والقسط يباع
حاليا في محلات العطارة. العذر وجع في الحلق يهيج من الدم. يلد به يجعل في احد شقي الفم - 00:32:14
ذات الجنب الم يعرض في نواحي الجنب عن رياح غليظة نعم هذا من الطب النبوي وهو العود الهندي ويسمى القسط الهندي
والكوسن الهندي وهو معروف الان موجود لدى محلات العطارة اي محل عطاره تقول اريد القسط الهندي يعطيك ايها معروفة
عندهم - 00:32:34

وابن القيم ذكر ان القسط على قسمين القسط الهندي والقسط البحري وان القسط الهندي يعني اكثر حرارة وهو الذي ورد به الحديث
وهنا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بان فيه فوائد. قال عليكم بهذا العود الهندي - 00:32:56

فان فيه سبعة اشفيه يعني يشفى من سبعة امراض لكنه لم يذكر هنا الا مرضين فقط قليل لان يعني الراوي آآنسى ان يذكر الامراض
الاخري وقيل ان النبي عليه الصلاة والسلام اكتفى فقط بهذين المرضين - 00:33:14

وتترك البقية يعني للناس يعرفونها بالتجارب ويعرفونها من اهل الخبرة ونحو ذلك قال يستعطا به من العذرة العذر وجع في الحلق
يهيج من الدم يتحمل ان يكون اللوزتين التهاب اللوزتين او او التهاب الحلق ونحو ذلك - 00:33:33

لكن العود الهندي مفيد له وذات الجنب قال ويلد به من ذات الجنب. يلد يعني يجعل في احد شقي الانف من ذات الجنب وهو الم في
نواحي الجنب ينتج عن الرياح والغازات الغليظة - 00:33:54

فهذا ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من الطب النبوي هذا من الطب النبوي الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام. وما
قاله عليه الصلاة والسلام حق بكل شيء حتى في في الطب وفي - 00:34:13

آآيعني جميع ما قال هو الا وحي يوحى ان هو الا وحي يوحى الا في الامور التي يخبر عليه الصلاة والسلام بانها من شؤون دنيا
الناس هذه تكون انتم اعلم بما في دنياكم. لكن ما عدا ذلك الاصل ان ما يقول عليه الصلاة والسلام حق. فما ذكره في الحجامة وما ذكره
في العسل وما ذكره - 00:34:26

وفي الكي وما ذكر هنا في آآالقسط الهندي كل ما قاله عليه الصلاة والسلام حق ان هو الا وحي يوحى. يجب اعتقاد آآمنفعته وايضا
ما ذكره الله تعالى ايضا في العسل قال فيه شفاء للناس - 00:34:47

كل ما قاله الله و قاله رسوله صلى الله عليه وسلم يجب اعتقاد انه حق لان الله تعالى هو خالق البشر وهو اعلم بما تصلح به احوال
البشر وبما يشفيه من الامراض - 00:35:01

ومن حكمة الله عز وجل انه ما من دعاء الا له دواء ما انزل الله من داء الا انزل له دواء هذا من رحمة الله بالبشر لكن قد يخفى الدواء
على بعض الناس - 00:35:15

علمه من علمه وجده من جهله والا اي مرض اي مرض في الدنيا له علاج لكنه قد يخفى قد يخفى على الاطباء قد يخفى على بعض

الناس هذا من رحمة الله تعالى بعباده انه لا يوجد لا يوجد مرض ليس له علاج. ما من داء الا له دواء الا - 00:35:29

الموت هذا الذي ليس له علاج ولا ما متداي الا له دواء ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد نعم. نعم لا هو خطيب لكن

آ يعني ما كان عنده الفصاحة والبيان مثل ما عند هارون. قد يخطب - [00:35:51](#)
والانسان وهو ليس فصيحا من قال قوله سبب عدم الصحة هو الجمرة ثم ايضا ثم اسأل الله قال واحلل عقدة من لسانى ظن
الله ايضا لعل الله استجاب له - [00:36:25](#)

لكنه عليه الصلاة والسلام اكتفى فقط بالحد الادنى عقدة من لسان يفقه قوله لم يسأل الله ان يكون فصيحا بل يليغا انما قال احلوا عقدة
من لسانى حتى فقط اقوا قوله - [00:36:38](#)

ولعل الله استجاب له لان الله ذكر هذا في معارض الثناء عليه هو يكفي في آ الخطابة ما يفهم الناس ولعل الله قد يعني حل هذه
العقدة من لسانه فاصبح يستطيع ان يبين ويفهم الناس. وان كان هارون اه افصح منه لسانا - [00:36:52](#)

نعم تفضل قوة الحجة او لا قد يكون يعني جزء منها موهبة وجزء منها مكتسب فالموهبة ان الانسان كما ذكرنا في الحلم يولد بل يليغا
فصيحا لقوة حجة والجزء المكتسب ان الانسان - [00:37:16](#)

آ يقرأ في كتب الادب والمناظرات نحو ذلك من الكتب التي تقوى الحجة وتقوى اللسان لدى الانسان فكثر القراءة والاطلاع التمرين
والتدريب مما يقوى اه الحجة والبيان لدى الانسان نعم - [00:37:39](#)

ما انزل الله من الداء الا انزل الله دواء يشمل يشمل هذا كله. يشمل عقاقير يشمل الرقيقة بالقرآن يشمل العسل يشمل الحجامة يشمل
كل شيء يشمل كل شيء والرقيقة بالقرآن هي سبب - [00:38:07](#)

قد يفيد السبب وقد لا يفيد كسائر الاصباب فقد يلقى الانسان ولا يشفى وقد يرقى ويشفى. مثل اذا قد يعالج ولا يشفى وقد يعالج
ويشفى. الله تعالى يقول ويمسك الله بظر فلا كاشف له الا هو - [00:38:35](#)

ولهذا جاء جاء رجل كما في حديث ابي رمثة قال اتى للنبي عليه الصلاة والسلام وقال رأى في النبي عليه الصلاة والسلام في ظهره
شيئا فقال يا رسول الله اني طبيب - [00:38:49](#)

افلا اعالجك قال انت رفيق وطبيبه الذي خلقها فهذا الحديث حديث صحيح رواه احمد وغيره بسند صحيح فقولها انت رفيق
وطبيبه الذي خلقه يعني الطبيب الذي يحيط بكل شيء هو الله عز وجل - [00:39:03](#)

انما تطيب البشر هذا محدود محدود. قد يكون الطبيب متخصص استشاري في هذا الشيء لكنه يعجز عن العلاج تخفى عليه
اشياء لا يحيط علاج هذا المرض ولهذا نجد محل اخر مكتشفات جديدة علاج بعض الامراض - [00:39:24](#)

هذا يعني معنى انت رفيق انت مجرد انك ترافق بهذا المريض تساعده على الشفاء لكن طبيبه الذي يشفيه هو الذي خلقها وهو
الله عز وجل - [00:39:48](#)